رؤى

صادق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

الصورة بعدسة الطالبة ايمان الحارثية
كلية العلوم التطبيقية بعبري

في هذا العدد

2 وزيرة التعليم العالي تتسلّم مجلة عن ضمان الجودة

5 مخرجات التخصصات التربوية.. إلى أين؟!

6 7 التبادل الطلابي ..ماذا حقق؟

العدد الخامس والثمانون
٧من رجب ١٤٣٠ هـ الموافق ٣٠ من يونيو ٢٠٠٩ م

وزيرة التعليم العالي تشارك في مؤتمر للتعليم العالي بباريس

انطلاقا من اهتمام الوزارة بالمشاركات الخارجية ومتابعة آخر التطورات في قطاع التعليم العالي على المستوى العالمي تشارك معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي في مؤتمر للتعليم العالي تحت عنوان التعليم العالي: إعادة استبصار للنهوض. الطريق نحو تنمية مستدامة خلال الفترة من ٥-٨ يوليو القادم في العاصمة الفرنسية باريس.

يشارك في المنتدى عدد من وزراء التعليم العالي وقادة أكاديميين حيث سيتم مناقشة وضع وتطورات قطاع التعليم العالي وخطط تنمية هذا القطاع.

سيقوم متحدثون رفيعو المستوى بطرح عدة مواضيع منها أهمية طرح مهارات جديدة تتيح فرص عمل جديدة ، كما سيتناولون تأثير الوضع المالي العالمي القائم على قطاع التعليم العالي على المدى البعيد.

وسيلقي المؤتمر الضوء على العديد من التحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي في مختلف الدول وستطرح حلولا عملية لمواجهة هذه التحديات والتغلب على الحواجز التي تحول دون تطور قطاع التعليم العالي على النحو المنشود.

وخلال هذا المؤتمر ستلقي وزيرة التعليم العالي كلمة تتحدث فيها عن قضايا مختلفة تتعلق بقطاع التعليم العالي في السلطنة بشكل خاص وفي منطقة الخليج بشكل عام.

..و تتسلَّم أول مجلة باللغة العربية عن ضمان الجودة

تحت رعاية معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي أقيم أمس حفل تدشين النسخة العربية الأولى من مجلة (الجودة في التعليم العالي) وهي مجلة عالمية تصدر من دار نشر (روتليدج Routledge) بالمملكة المتحدة. وذلك بفندق (كراون بلازا- مسقط) بحضور عدد من ممثلي قطاع التعليم العالي والمجلس الثقافي البريطاني.

ويأتي إصدار هذا العدد الخاص من المجلة كمبادرةٍ مشتركة لكل من المجلس الثقافي البريطاني ومجلس الاعتماد في السلطنة، لتُسلط الضوء على التقدم الذي تم إحرازه في مجال ضمان جودة التعليم العالي في أقطار الخليج العربي واليَمن والعراق.

وقام كلٌ من الدكتور حمد بن هاشم الذهب رئيس مجلس الاعتماد وستيف ماكنلتي مدير المجلس الثقافي البريطاني بمسقط بتقديم النسخة الأولى من المجلة إلى معالي الوزيرة المؤقرة. وحول هذه المناسبة صرحت معالي الدكتورة قائلة: إننا نُرحِّبُ بهذه الفرصة التي أُتيحت لنا كي نعرض على الآخرين تحليلنا العلمي لنظام إدارة الجودة في بلدنا، كما وإننا نشعر بسعادة غامرة في أن نعمل برفقة أشقائنا من البلدان العربية الأخرى بهذا الصدد ممن يشاركوننا بخبراتٍ وتجارب مماثلة.

مشيرة : إلى أن التقدم المُضطرد الذي شهده قطاع التعليم العالي في سلطنة عُمان من سبعينات القرن الماضي قد عُرِف على أنه رحلة من التطور المُتسارع من خلال إنشاء مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والارتباط الأكاديمي مع الجامعات الأجنبية ذات السمعة الطيِّبة. كما أن المقالة العُمانية في هذه المجلة توَّثق مرحلة على درجة عالية من الأهمية وهي مرحلة تطوير النظام الوطني للجودة خلال السنوات الأربع المُنصرِمة، كما تسلّط المقالة الضوء على التعقيدات التي تتضمنها عملية تطوير نظام الجودة الناضج وتلك التي تتعلق بالتواصل بين مؤسسات التعليم العالي المختلفة والبرامج الأكاديمية وعمليات ضمان الجودة.

واستطردت معالي الوزيرة في معرِض تصريحها قائلة ان المسألة الجوهرية في إنضاج هذا النظام هي المحافظة على التوازن في درجة الاهتمام بضمان الجودة نفسها من جهة والاهتمام باستراتيجيات تحسين النوعية، من جهة أخرى. إن عمليات الخضوع للمحاسبة الخارجية تُصبح أكثر فاعلية حينما يكون القطاع بمُجمله معنياً بتبنيّ الممارسات الجيدة في أدائه ، وبمناقشة التحديات التي يواجهها، إلى جانب التعاون في إنجاز المشاريع ذات الاهتمام المُشترك. إن هذا هو سرُّ نجاح سلطنة عُمان في هذا المجال، وهو في الوقت ذاته صُلب رسالتنا التي أردنا إيصالها من خلال هذه المجلة. وخلصَت معالي الوزيرة الموقرة في نهاية تصريحها إلى القول : بأننا نتطلع لأن نتعلم المزيد عن الاستراتيجيات الفاعلة الأخرى من أشقائنا في هذه المنطقة. وهذه دعوة لأن يكون هذا الإصدار الأكاديمي بدايةً لإصداراتٍ متعددة باللغة العربية في مجال نشر وإشاعة ثقافة الجودة.

إدارة الوقت هي بالفعل إدارة حياة، وإدارة الذات

مسبـــار

مراجعات ألفية

يشير العدد الثاني والستون من مجلة الكرمل التي صدرت في شتاء العام ٢٠٠٠م كان العنوان أعلاه حول سؤال مجلة (نيويورك تايمز ماجازين) عددا من الكتاب عن حصيلة المعرفة الإنسانية في الألفية المنصرمة، وكيف يمكن لأفضل معطيات العلم والإبداع والثقافة والأخلاق في ألف سنة خلت أن ترتبط بمعطيات أخرى في القرون العشرة القادمة، وكيف يمكن للموروث الإنساني أن يرتبط أو ينفصل، أن يتكامل أو يتعارض، وأن ينتقل ببساطة إلى ألفية جديدة لا تجبّ ما قبلها تماما.

من بين ستة أسماء لامعة في سماء الأدب والفكر الإنساني وهي أ.س بيات، أمبرتو إيكو، وولي سونيكا، ريشارد باورز، هيلين فندلز، بول أوستر طاف اثنان منهم في فضاء عربي أصيل ساهم في بلورة فكر أنساني يمتد إلى ألفية جديدة قادمة، تحدث الأول أ.س بيات عن أفضل الحكايات التي رويت في أي يوم في مقال طويل (لماذا تواصل شهرزاد الكلام؟) وكيف كانت ألف ليلة وليلة بجذورها الفارسية والهندية منارا لقرونا طويلة في أوروبا ونبعا صافيا لمئات الكتاب والأدباء مرورا تاريخيا لتطور الكتابة الأدبية القصصية ودور تلك الليالي العربية كما سماها شارلز ديكنز سيد السرد المسلسل والبدايات غير المنتهية، وكيف أثرت في كتابات القرون التي تلتها إلى يومنا، كيف أصبحت مشروعا يضع السرد الحكائي في مواجهة الدمار، والحياة المتخيلة في مواجهة الموت الفعلي.

تحدث ريشارد باورز بمقال (العيون . . . على اتساعها) عن الفكرة الأهم في الألفية الماضية والتي أصلها فينا، ووضعها قيد التطبيق رجل اسمه أبو علي الحسن ابن الهيثم المولود في البصرة عام ٩٦٥، حيث حل نزاعا علميا بقي معلقا قبله أكثر من ٨٠٠ سنة وقوض جبلا كاملا من النظرية المتهجية عن طريق اللجوء إلى معطى واحد فقط، الضوء يبدأ خارج العين ثم ينعكس عليها، كما قدم ابن الهيثم إسهامات تجريبية أخرى في ميدان البصريات والفيزياء، مما ساعد في فتح إمكانية معرفة العالم من خلال تفاصيله، وفي البرهنة على أن المشاهدة هي الوسيلة الأفضل لمعرفته وليس كما يلح أوغسطين على أن العالم لغز مستغلق صنعه الرب ليقودنا نحو التأمل في الكون الأبعد من كوننا، وقد قادت تجارب ابن الهيثم فرنسيس بيكون إلى العديد من الرؤى البصرية، ومع الأخير ومن خلال ابن الهيثم صعدت فكرة اختبار الحقيقة من خلال الأجزاء المعزولة، ومع مرور القرون وترسخ التجريبية بنظريات ومدارس جديدة كهندسة الإبصار والرياضيات البصرية وغيرها، كانت عين أوروبا قد انقلبت إلى الداخل، والحجرة المظلمة التي ابتكرها ابن الهيثم وطورها بيكون أطلقت سراح الرسامين في بحثهم على الضوء وانعكاسه من السطوح الحقيقية، وقاد إلى تطوير التلسكوب والميكروسكوب، وحلت بناء على قاعدة ابن الهيثم مشكلة انكسار الضوء وظهرت نظرية الرؤية، وقال جاليليو وهو مائل أمام السلطات «ولكنها مع ذلك تدور» متحديا الحكمة والنظرية الشائعة، وعليه فإن فكرة المنهج التجريبي الذي طوره بيكون عن ابن الهيثم امتلكت تأثيرا عميقا أو شاملا على المآلات التي بلغها تطور البشرية، ووهبتها التفوق على المادة ليس عن طريق السؤال القائل « كيف يتوجب أن تكون الأشياء ؟» بل: «كيف هي الأشياء؟».

سلطان العزري

أسعد بن طارق يرعى افتتاح معرض مؤسسات التعليم العالي يوليو القادم

يرعى صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد افتتاح معرض مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في السلطنة والذي يقام في الفترة من ٢٣- ٢٤ يوليو ٢٠٠٩، ويشارك في المعرض أكثر من ٥٠ مؤسسة تعليمية حكومية وخاصة، ويعتبر المعرض ملتقى وفرصة للطلاب وأولياء أمورهم للاطلاع والتعرف على البرامج والتخصصات الأكاديمية الجديدة الموجودة في مؤسسات التعليم العالي كما أنه يجمع المؤسسات التعليمية تحت سقف واحد مما يسهل عملية المقارنة بين المؤسسات في التخصصات و الرسوم الدراسية .ويحظى المعرض باهتمام واسع من قبل المؤسسات التي تتسابق على رعاية هذه الفعالية بحكم ان المعرض يعتبر نقطة وصل بين الطالب والمؤسسات التعليمية مع العلم أن عدد الزوار العام الماضي قد بلغ أكثر من ٢٠ألف زائر.

طرح تخصص الهندسة في كليات العلوم التطبيقية

توسيعا لنطاق برامج الكليات لتشمل تخصصات جديدة تتناسب والتوسع الاقتصادي العماني السريع، فقد تم وضع الخطط لتضمين كليات العلوم التطبيقية برامج أكاديمية منها تخصص الهندسة. حيث من المقرر طرح التخصص بكلية صحار للعلوم التطبيقية في شهر سبتمبر المقبل.

وبينما يقوم اتحاد نيوزلندا للجامعات بدعم برامج تخصصات إدارة الأعمال والتصميم والاتصال ونظم المعلومات، وسيتم عقد اتفاقية قريبا ليتم دعم تخصص الهندسة الجديد من قبل جامعة اتشين الالمانية للعلوم التطبيقية، كما أن هناك خطة لطرح تخصص دراسة اللغة الالمانية تماشيا مع مبدأ كليات العلوم التطبيقية في تدريس لغات أجنبية كاللغة الألمانية والصينية.

منذ المراحل الأولى لتحويل كليات العلوم التطبيقية من كليات تربوية، كان من المقرر أن يكون التغيير نقلة نوعية في البرامج والتخصصات، وتطلب الوضع تغيرا في بيئة العمل في كل مجالاته ومساراته، ورغم المخاض العسير والتحديات التي واجهت القائمين على مشروع التغير إلا أن الإرادة كانت قوية بفضل دعم المسؤولين وبتوجية ثاقب ومتابعة مستمرة، حيث إن كليات العلوم التطبيقية - والتي تأسست في صيف ٢٠٠٧ بناء على مرسوم سلطاني- تتمتع بتاريخ طويل، حيث تطورت تدريجيا من ست كليات تربوية أنشأت منذ التسعينات، وهي الأخرى تم تطويرها من معاهد تدريب المعلمين والتي أنشأت في السبعينات. حيث كان هناك تراجع للطلب على المعلمين وذلك لاكتفاء أغلب التخصصات التربوية على مدى السنوات القليلة الماضية، لذلك تم إجراء العديد من الدراسات مع مجموعات استشارية دولية من قبل وزارة التعليم العالي للتخطيط لمهام جديدة لهذه الكليات كمؤسسات تعليمية تركز على الجانب التطبيقي في التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في عصر العولمة.

وكانت ثمار هذه الدراسات إنشاء كليات العلوم التطبيقية ببرامجها الأكاديمية وتخصصاتها التي تسهم بشكل مباشر في تحقيق التنويع في الموارد الاقتصادية في عمان. وتتكون هذه البرامج من: إدارة الأعمال الدولية (تنقسم إلى السياحة وإدارة الضيافة) ونظم المعلومات، ودراسات الاتصالات والتصميم.

وتتوزع كليات العلوم التطبيقية الست في مناطق مختلفة بالسلطنة وهي: صور وصحار ونزوى وعبري وصلالة والرستاق. وتوفر كل كلية على الأقل تخصصا من بين البرامج الأربعة الأساسية. بفضل التركيز على هذه الكليات على المستوى الدولي والاقليمي، فإن هذه الكليات تمتلك الإمكانيات الكافية لتؤدي دورا أساسيا في تنمية الموارد البشرية من أجل تحقيق تنوع مصادر الدخل في السلطنة. و تطبيق البرنامج الجديد في الهندسة جار في كلية صحار للعلوم التطبيقية، وتم اختيار هذه الكليةً بالذات نظرا للمشاريع الصناعية التي يتم إنشاؤها مؤخرا في المنطقة التي تتميز بتنوع المشاريع الاقتصادية بها، وقد تم تخصيص كلية صحار للعلوم التطبيقية لتكون مركزا لتخصص تقنية المعلومات، وهذا بدوره يتيح التعاون والترابط بين تخصصي تقنية المعلومات والهندسة. وسيكون مدير البرنامج الجديد للهندسة هو البروفيسور إيليا كاستون من كلية اتشن الألمانية للعلوم التطبيقية، أما الخبير الاستشاري للبرنامج سيكون رئيس الجامعة السابق وهو البروفيسور هيرمان بوتشكريمر وهو المسؤول عن دعم المنهج والتوجيه الإرشادي لكافة القضايا المتعلقة بتطوير البرنامج والتي تشمل الموارد البشرية والوسائل التعليمية وتدريب وتوظيف هيئة التدريس.

ومن المقرر أن يتم قبول أول دفعة لتخصص الهندسة في سبتمبر ٢٠٠٩، وسيبدأ البرنامج بمقررات في الحقول الأساسية للهندسة الميكانيكية والكهربائية والكيميائية. وخريجو هذه التخصص سيتم منحهم درجة البكالوريوس في أحد الأقسام الثلاثة.

وللتأكد من نجاح الطلاب وقدرتهم على اجتياز هذا التخصص، في البداية ستكون دراسة تخصص الهندسة في ست سنوات، تتألف من سنة تأسيسية في اللغة الإنجليزية والرياضيات وتقنية المعلومات، تليها سنة تأسيسية في الهندسة. وبعدها أربع سنوات دراسة في تخصص الهندسة الكيميائية والكهربائية والميكانيكية وسيتم قبول خمسين طالبا سنويا في كل فرع من الفروع الثلاثة. ويتم الإعداد الآن لاستقبال الدفعة الأولى والمكونة من ١٥٠ طالبا في شهر سبتمبر المقبل.

إن واحدا من أفضل استخدامات الوقت هو ان تزيد من قدرتك في المناطق ذات النتائج الرئيسية

التربية الجمالية

عرض د. يوسف بن ابراهيم السرحني
خبير بدائرة التوعية العلمية

إن أسوء ما يصيب الإنسان أن يكون بلا عمل

مفهوم الجمال

الجَمَال: مصدر الجميل، والفعل جَمُل، وقوله عز وجل: (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون). أي بهاء وحسن، والجمال: الحسن، يكون في الفعل والخلق، وقد جَمُل الرجل بالضم جمالاً فهو جميل، والجُمَّال بالضم والتشديد: أجمل من الجميل، وجمَّله أي زينه، والتجمُّل: تكلف الجميل، وجمَّل الله عليك تجميلا: إذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا، وامرأة جَمْلاء وجميلة.. قال ابن الأثير: والجمال يقع على الصور والمعاني... ومنه الحديث: «إن الله جميل يحب الجمال » أي حسن الأفعال كامل الأوصاف. ابن منظور: لسان العرب مادة جمل. الجمال كلمة جميلة الشكل والمضمون إلا أنه ليس من السهل أن يعرف الجمال بتعريف جامع مانع، شأنه شأن الكثير من المصطلحات، التي يختلف الناس في تعريفها، كالشعر، والفن، والسعادة، وللعلامة المفسر القرطبي كلام حسن في بيان وجوه الجمال ومعناه؛ إذ يقول في تفسيره « الجامع لأحكام القرآن » في معرض تفسيره لقول الله تعالى: (والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومن تأكلون × ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون) سورة النحل الآيتان: « ٦٥»،: » الجمال يكون في الصورة وتركيب الخلقة، ويكون في الأخلاق والعاطفة، ويكون في الأفعال، فأما جمال الأخلاق: فكونها من الصفات المحمودة من العلم والحكمة والعدل، وأما جمال الأفعال: فهو وجودها ملائمة لمصالح الخلق، وقاضية لجلب المنافع فيهم، وصرف الشر عنهم، وأما جمال الخلقة: فهو أمر يدركه البصر ويلقيه في القلب متلائما، فتعلق به النفس من غير معرفة بوجه ذلك، ولا نسبته لأحد من البشر، وجمال الأنعام والدواب من جمال الخِلقة، وهو مرئي بالأبصار موافق للبصائر، ومن جمالها كثرتها ». إننا حينما نتفكر في أنواع الجمال هذه، ونتخيل شكل الحياة بدونها، فإننا – لا محالة – سندرك مدى الحاجة إلى التربية الجمالية الشاملة المتكاملة، وهذا ما أكده رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لم يترك أي نوع من أنواع الجمال إلا وقد أشار إليه، ورغبنا فيه، وحذرنا مما ينافيه، فجمال الأخلاق: نراه في قوله صلى الله عليه وسلم: «البر حسن الخلق » رواه مسلم، وجمال الأفعال: نراه فيما قاله صلى الله عليه وسلم لرجل سأله: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال صلى الله عليه وسلم: « من طال عمره وحسن عمله » رواه أحمد، وأما جمال الخِلقة فنراه فيما يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم أحسنت خلقي فأحسن خُلُقي» رواه أحمد.

المقصود بالتربية الجمالية

ذكرت عدة تعريفات للتربية الجمالية منها أنها: «أنها تعبير يقصد به الجانب التربوي الذي يرافق وجدان الفرد وشعوره، ويجعله مرهف الحس، مدركا للذوق والجمال، فيبعث ذلك في نفسه السرور والارتياح، ويرتقي وجدانه وتتهذب انفعالاته، وكل هذا يساعد على قوة الإرادة وصحة العزيمة»، وتعريف آخر أنها: «كل الآداب والتوجيهات والتنبيهات التي تجعل الإنسان ينتبه إلى الجوانب الجمالية في الحياة والكائنات، ويحس بها ويقدرها، ويتذوقها ويستمتع بها، ويعمل على حفظها وتنميتها»، ويعرفها عبد الله محمد عبد المعطي بتعريف يصفه بأنه محدد وواضح، وشامل ومتكامل إلى حد ما قائلا: » التربية الجمالية هي كل الوسائل التربوية العملية والنظرية، التي تجعل الإنسان جميلا في إحساساته وأفكاره، وفي أخلاقه وسلوكه، وفي جميع شؤونه..... مما ينعكس عليه سعادة وارتياحا، وعلى المجتمع أمنا وسلاما ووئاما...«، ويعلق على هذا التعريف بقوله: » وانطلاقا من هذا التعريف فإن للتربية الجمالية فوائد كثيرة ومتنوعة، بالنسبة للفرد وللمجتمع على حد سواء؛ فالطفل عند ما يتربى على هذا الجمال بشموله وتكامله، فإنه يصبغ حياته كلها بهذا الجمال، فتراه جميلا في شكله وملبسه ومسكنه ومطعمه ومشربه، وقوله وفعله، وأخلاقه وسلوكه... فيحقق بذلك لنفسه ولمن يتعايش معه من الناس الرضا والسعادة، وذلك لأنه عند ما يعمل على أن يكون كل ما يمارسه جميلا، فإن ذلك يزكي إنسانيته وفطرته، التي فطرت على الخير والحق والجمال، مما يحقق تناسقا وتناغما فيما بينه وبين مجتمعه، وفيما بينه وبين الكون من حوله، حيث يسير الجميع إلى الله عابدين ومسلمين ومسبحين بجلال الله وكماله وجماله ».

الإسلام والجمال

الإسلام دين الجمال والكمال، أما أنه دين الكمال؛ فلانه أجاب إجابة شافية على أسئلة الوجود الأساسية التي شغلت بال الإنسان وهي: من أين؟ وإلى أين؟ وكيف؟ ولماذا؟، هذا من جهة ومن جهة أخرى أنه نظم حياة الناس وأحاطها بمجموعة من القيم والتشريعات، وأما أنه دين الجمال؛ فلأنه سلك في بيانه المسلك الجمالي الأعلى،فما من أديب أو قارئ للأدب والفكر، مسلما كان أو غير مسلم إلا وهو يقف أمام النص القرآني مبهورا مقرّاً بروعته وجماله وإعجازه، فهذا الوليد بن المغيرة عند ما سئل عن القرآن قال: إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه يعلو، ولا يعلى عليه، والقرآن الكريم بإعجازه الجمالي فضلا عن إعجازه البياني والموضوعي.... قد بهر العرب، وهم أرباب الفصاحة البلاغة، وفرسان البيان، ولذلك قال عنه بعضهم في كتاب « ما لا نعلمه لأولادنا » بأنه: سحر، فللجمال أثر بالغ في القبول والارتياح، إن لم نقل في الإعجاب والانجذاب، وأثر عجيب في فتح القلوب أمام دعوة الحق؛ فالحق مهما كان غنيًّا في ذاته إلا أن الجمال يكمله ويزيده بهاءً وإذا كان من الشائع القول: بأن مقصود الدين الخير، ومقصود الفلسفة الحق، ومقصود الفن الجمال فإن الإسلام جاء بهذه الأهداف النبيلة الثلاثة. وما من متذوق للأدب يقرأ القرآن الكريم، والحديث النبوي، إلا ويبهره الإعجاز في الأول، والبلاغة في الثاني، حتى أن لبيد بن ربيعة وهو أحد كبار شعراء الجاهلية، قد اكتفى بالقرآن بعد إسلامه، وكف عن قول الشعر لإحساسه بعدم جدوى ما يمكن أن يقوله أمام عظمة القرآن وروعته وجماله.

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد فتح للناس أبواب الجمال فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة، قال: » إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس « رواه مسلم ومعنى بطر الحق: إنكاره ودفعه ترفعا وتجبرا، ومعنى غمط الناس: احتقارهم.

موضوعات الجمال في الإسلام

الإسلام دين الجمال بكل ما تحمله هذه الكلمة من دلالات ومعان، لأن الإسلام دين الفطرة، والإنسان فطر على حب الجمال، فالإنسان صغيرا كان أو كبيرا، ذكرا كان أو أنثى، عالماً كان أو جاهلاً يميل بطبعه إلى كل شيء جميل، ويهوى ويعشق كل حسن؛ سواءً أكان ذلك الشيء ماديا أو معنويا، فالإنسان يحب الوجه الحسن، والكلمة الطيبة، والأنشودة الجميلة، واللحن الشجي، والمعاملة الحسنة، واللوحة الجميلة، والمنظر الخلاب، والثوب الحسن، يحب الأزهار والثمار، والخضرة والماء، والشمس والقمر والنجوم...الخ حيث يجد وهو ينظر أو يسمع، أو يشم أو يلمس أو يتذوق هذه الأشياء متعة وراحة وسعادة؛ لما فيها من جمال يسر الخاطر، ويشرح الصدر، ويبهج النفس، وما فيها من منافع وفوائد للناس، فجاء الإسلام مليبا لهذه الفطرة في توازن واعتدال. يقول الله تعالى: (ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) سورة التين: الآية «٤» وبناء على هذا التقويم الحسن الذي خلقنا الله عليه يقول عبد الله محمد عبد المعطي: » فإن هناك استعداداً فطريا لدى الإنسان لأن يختار الطيب من القول، ويتعود على استعماله في مخاطبة الناس، والتعامل معهم باللطف والحسنى. إن موضوعات الجمال في الإسلام كثيرة ومتسعة باتساع الإسلام، لقد كتب كثير من العلماء قديما وحديثا عن ظاهرة الجمال في القرآن الكريم، والحديث الشريف، فمن القرآن الكريم قوله تعالى: « والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون × ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون) سورة النحل: الآيتان «٦٥» يقول سيد قطب في تفسيره الظلال في معرض حديثه عن هذه الآية الكريمة: « إن في الخيل والبغال والحمير تلبية للضرورة في الركوب وتلبية لحاسة الجمال في الزينة: (لتركبوها وزينة).. وهذه اللفتة لها قيمتها في بيان نظرة القرآن، ونظرة الإسلام للحياة، فالجمال عنصر أصيل في هذه النظرة، وليست النعمة هي مجرد تلبية الضروريات من طعام وشراب وركوب، بل تلبية الأشواق الزائدة على الضروريات، تلبية حاسة الجمال، ووجدان الفرح والشعور الإنساني المرتفع على ميل الحيوان وحاجة الحيوان »، ومن الحديث الشريف ما رواه أبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه في الحث على طلب العلم، وبيان فضل العلماء، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات، ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر ».

مخرجات التخصصات التربوية.. إلى أين؟!

لقاء: ميثاء العليانية

نظمت وزارة التعليم العالي ندوة وطنية تحت عنوان مخرجات التخصصات التربوية وفرص العمل خلال الفترة من ١٥ إلى ١٦ يونيو بفندق قصر البستان بمشاركة ست مؤسسات رسمية هي وزارة التربية والتعليم ووزارة الخدمة المدنية ووزارة القوى العاملة وجامعة السلطان قابوس بالاضافة إلى مجلسي الشورى والدولة، عنيت هذه الندوة بتوعية الطلبة وأولياء الأمور بالتخصصات التي يحتاجها سوق العمل والتأكيد على الوصول إلى الاكتفاء من معظم التخصصات التربوية. وقد كان لملحق رؤى لقاء مع عدد من القائمين على هذه الندوة من المعنيين والمسؤولين في الدولة للتعرف على مدى أهميتها.

في البداية كانت لنا وقفة مع الدكتور سعيد بن حمد الربيعي مدير عام كليات العلوم التطبيقية وسألناه عن أهمية إقامة هذه الندوة في هذا الوقت بالذات؟ رد الدكتور قائلا: تأتي هذه الندوة كرسالة توجيه وتوعية ودعوة لجميع الأسر وأولياء الأمور والطلبة إلى أن هناك كفاية من التخصصات التربوية حيث بلغت درجة الاكتفاء إلى ١٠٠٪ في بعض هذه التخصصات. ومن هنا تأتي أهمية هذه الندوة لتوعية الطلبة بأهمية التوجه إلى تخصصات أخرى يحتاجها سوق العمل وأيضا لتقليص الأعداد التي تتوجه لدراسة هذه التخصصات سواء داخل السلطنة أو خارجها.

وتساءلنا حول وجود برامج تربوية في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بينما هناك الكثير من المخرجات التربوية التي تبحث عن فرص التوظيف!

حول هذا التساؤل أشار الدكتور سعيد الربيعي إلى أن التخصصات التربوية الموجودة حاليا في مؤسسات التعليم العالي الحكومية سيتم تقليصها، كما هو الحال في كليات العلوم التطبيقية، والتي تم تحويلها من كليات التربوية إلى كليات علوم تطبيقية تقدم برامج جديدة في مجالات مختلفة تماما. كذلك تم تقليص أعداد المقبولين في كليات التربية في جامعة السلطان قابوس، و لربما يتم تحويلها إلى كليات للدراسات العليا في المستقبل، بالنسبة للمؤسسات الخاصة فهناك نسبة محدودة للقبول بالتخصصات التربوية وسيتم تقليص هذه النسب تدريجيا.

وبما أن للقوى العاملة دوركبير في تنظيم فرص العمل، التقينا بسعادة حمد بن خميس العامري وكيل وزارة القوى العاملة للتعليم التقني والتدريب المهني وسألناه عن دور وزارة القوى العاملة في توفير فرص التوظيف لمخرجات التخصصات التربوية، أشار سعادته إلى أن وزارة القوى العاملة معنية بتشغيل القطاع الخاص ومسؤولة عن سجل القوى العاملة الوطنية أي بمعنى أنه يتعين على جميع أبنائنا الطلبة والطالبات بعد إنهاء الدراسة التوجه إلى سجل القوى العاملة الموجود في وزارة القوى العاملة ليقوموا بتسجيل بياناتهم ومؤهلاتهم، ومن ثم ينقسم هؤلاء الطلاب إلى قسمين منهم من يبحث عن عمل في القطاع الخاص وهؤلاء تقوم وزارة القوى العاملة بمساعدتهم في البحث عن فرص عمل أما القسم الآخر يتجهون إلى القطاع الحكومي. وإذا ما أردنا التحدث عن القطاع الخاص فهو وعاء كبير جدا بالنسبة للمهن والتخصصات المطلوبة، حتى بعض التخصصات التربوية تتناسب مع بعض وظائف القطاع الخاص الإداري، بينما توجد بعض التخصصات التربوية التي لا تنسجم إطلاقا مع متطلبات القطاع الخاص، حيث إن القطاع الخاص يعتمد على خدمات واسعة جدا ومنها التحليل في المجالات الهندسية لذلك فنحن من خلال هذه الندوة ندعو أبنائنا الطلبة للتوجه إلى التخصصات المهنية والتقنية حيث فرص العمل أكبر في هذ المجالات وذلك لتزايد طلب سوق العمل عليها.

كان لمجلس الشورى حضور في هذه الندوة أيضا حيث شارك بورقة عمل تحت عنوان (مخرجات المؤسسات التعليمية من التخصصات التربوية « الواقع والحلول») وحول دور المجلس في هذه الندوة كانت لنا وقفه مع سعادة الشيخ سعد بن محمد السعدي نائب رئيس مجلس الشورى وسألناه عن الرسالة التي يسعى مجلس الشورى لتوصيلها للمسؤولين من خلال الندوة باعتباره واجهة المواطن.

أوضح سعادته أن دور أعضاء المجلس يتمثل في نقل التحديات التي تواجه المواطنين ومحاولة توصيلها للحكومة لوضعها أمام الدولة وأمام المسؤولين.

أما الرسالة فانها «بالتأكيد سيكون هناك تواصل بين أعضاء مجلس الشورى والطلاب وأولياء أمورهم وسيتم توعيتهم بأبعاد هذه الندوة وحثهم على الانخراط في سوق العمل والتركيز على التخصصات التطبيقية أكثر.

في الختام نبارك لإخواننا الطلبة بمناسبة تعيينهم في الوظائف التربوية لهذا العام ونتمنى التوفيق للجميع..

أشد الكسل أن يجعل المرء من العمل الواحد أعمالا كثيرة

الوفد الماليزي بتطبيقية الرستاق وبرنامج التبادل الطلابي .. ماذا حقق؟!

تحقيق: حفصة العدوية، وسلطان الزيدي.

يعد برنامج التبادل الطلابي أحد البرامج الجديدة التي انتهجتها وزارة التعليم العالي بهدف التعريف بالثقافة العمانية العربية وتحقيق التبادل الحضاري والثقافي والاجتماعي بين السلطنة والدول الأخرى وتعتبر زيارة ١٥ طالبة ماليزية لكلية العلوم التطبيقية بالرستاق التطبيق الأول لهذا البرنامج. حيث استضافت الكلية الطالبات الماليزيات لما يقارب الشهر، وشهدت هذه الفترة عدة فعاليات وأنشطة شملت برنامجا تعليميا في اللغة العربية وزيارات لجامعة السلطان قابوس وبعض معالم السلطنة في مختلف المناطق. ولكن ما نتائج هذا البرنامج؟، وهل حقق كل الأهداف المنشودة من إقامته؟، وهل ستكون الزيارة الماليزية لتطبيقية الرستاق بداية لعدة زيارات قادمة ومتبادلة؟، طرحنا هذه التساؤلات وغيرها على القائمين والمشاركين في برنامج التبادل الطلابي والزيارة التي قام بها الوفد الماليزي للسلطنة وبالتحديد تطبيقية الرستاق.

لماذا تطبيقية الرستاق ؟

تم اختيار كلية العلوم التطبيقية بالرستاق لتحتضن الوفد الماليزي ولتكون نقطة البداية لبرنامج التبادل الطلابي ويبدو أن سبب اختيار الرستاق قد يعود إلى وجود برنامج إعداد المعلم بها و لمزيد من الإيضاح يقول الدكتور مصطفى عبد الباقي عميد الكلية: جاء اختيار تطبيقية الرستاق لاحتضان هذا البرنامج بسبب تبني الكلية لبرنامج متكامل لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها والذي تم اعتماده من قبل المجلس الأكاديمي بالوزارة وبذلك رأت الوزارة أن الكلية قد أعدت جوا أكاديميا يناسب برنامج التبادل الطلابي.

برنامج الزيارة بين الدراسة والرحلات التعريفية والترفيهية

اشتمل برنامج زيارة الوفد الماليزي على شقين، الأول تعليمي بحت، والثاني ترفيهي تعريفي، أما بالنسبة للجانب التعليمي فقد وضعت الكلية برنامجا دراسيا انقسم لقسمين: الأول صفي مدته (٨٤ ساعة) نفذت في معمل اللغات بالكلية لدراسة مهارات اللغة المتمثلة في القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، والذي نفذه قسم اللغة العربية بالكلية، أما القسم الثاني فهو اللاصفي حيث تم تخصيص وقت لطالبات الوفد لممارسة اللغة في مواقف اتصال طبيعية كحلقات النقاش والجلسات التعريفية مع الطالبات العمانيات بغرض تعزيز اكتساب المهارات اللغوية بصورة أوسع وأسرع، كما تم التنظيم لزيارات تعريفية إلى كل من جامعة السلطان قابوس وواحة المعرفة وهيئة تقنية المعلومات، إضافة إلى زيارة جامع السلطان قابوس الأكبر وزيارة المكتبة الموجودة به، و متحف التاريخ الطبيعي ومتحف الزبير. أما بالنسبة للجانب الترفيهي فقد وضعت الكلية برنامجا تعريفيا تضمن مجموعة من الزيارات لعدد من ولايات السلطنة والأماكن السياحية بها، حيث توجه الوفد مع المرافقين إلى العاصمة مسقط، وقام بجولة في سوق مطرح.

المحطة التالية كانت المنطقة الداخلية حيث زار الوفد كل من كهف الهوته السياحي بولاية الحمراء، ومن ثم القرية التراثية بولاية نزوى، والتي تعرف فيها على نمط الحياة العمانية القديمة والتراثيات والصناعات التقليدية.

وفي الأسبوع الثالث كانت الشرقية هي وجهة الوفد وبالتحديد ولاية صور فقد توجهت الرحلة لكلية العلوم التطبيقية بصور ثم لمصنع السفن بالولاية حيث تعرفت الطالبات على كيفية صناعة السفن العمانية والأخشاب المستخدمة في الصناعة كما تعرفن على سفينة فتح الخير، ثم توجه الوفد لمتحف التراث البحري وهناك تم عرض شرح موجز عن التاريخ الملاحي لعمان، تلي ذلك زيارة سريعة لرأس الجنز.

المحطة الأخيرة كانت في صحار في زيارة للمنطقة الصناعية ومصانع النحاس هناك حيث تعرف الوفد على أبرز الصناعات والمنتجات العمانية وعلى صناعة النحاس في السلطنة.

إضافة لذلك فقد كانت هناك زيارات تعريفية لبعض المؤسسات والأماكن السياحية فقد زار الوفد عين الكسفة وشاطئ السوادي وقلعة الرستاق.

الأهداف المنشودة.. هل تحققت ؟.

التعريف بالسلطنة وتحقيق التبادل الحضاري بين الشعوب والتعاون مع الدول الأخرى في مجال التعليم هي الأهداف التي سعت وزارة التعليم العالي لتحقيقها من خلال هذا البرنامج وقد تحقق الكثير منها على أرض الواقع ولكن إلى أي مدى ؟. رغم حرارة فصل الصيف في السلطنة إلا أن الوفد الماليزي لم يتأثر بذلك، بل أظهر حبا كبيرا لتعلم اللغة العربية والتعرف على معالم السلطنة التاريخية والحضارية يقول الدكتور يوسف أحمد جاد الرب أحد الأساتذة المشرفين على تعليم الطالبات الماليزيات: لقد وضعت الكلية برنامجا جيدا للوفد الماليزي تنوع بين الساعات التدريسية والزيارات لربوع السلطنة وقد لمسنا من خلال تنفيذ هذا البرنامج استعدادا كبيرا لدى هؤلاء الطالبات للتعلم واكتساب المعرفة وخاصة فيما يتعلق بعلوم اللغة العربية. كما أوضح لنا أيضا مدى حرص هؤلاء الطالبات على اكتساب مهارات اللغة العربية المختلفة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة من خلال التفاعل الحي مع أساتذتهن وتجاوبهن معهم أثناء تدريس هذه المهارات المختلفة وأسئلتهن المتنوعة خاصة في مجال معاني المفردات في اللغة العربية وهذه الدورات تعود بفائدة كبيرة على مثل هذه الوفود الطلابية حيث يتم فيها اكتساب كثير من مهارات اللغة العربية ومحاولة إتقانها مما يؤكد أهمية موضوع التبادلات الطلابية اكتسابا لمزيد من المعارف والخبرات مما يساعد على تعلم اللغة العربية على نطاق أوسع ونشرها بصورة عملية حية تظهر أهميتها ومكانتها.

وأضافت الدكتورة ساجدة الحيالي: (كانت مهارة الكتابة هي المهارة الأضعف عندهن، كن جيدات في الفهم والقراءة، ولكن الذي جعل كتابتهن ضعيفة وقد لمست هذا بوضوح أثناء التدريس، حيث كن يكتسبن مفردات جديدة يوظفنها فيما يكتبن، وقد أرشدتهن إلى كثرة القراءة والعودة إلى المعجم لفهم المعاني لاكتساب ثروة جديدة من المفردات. أما فيما يخص مساعدتهن في اكتساب اللغة، أقول: إن البرنامج الذي أعدته الكلية كان ناجحا في هذا الجانب فقد رافق الوفد طالبتان من الكلية، ولازمن الوفد الماليزي طوال الوقت سواء في السكن أو أثناء الرحلات الخارجية، وساعد ذلك كثيرا في مساعدتهن على اثراء مهارتي التحدث والاستماع فيما كان يجري بينهن من حديث وحوارات باللغة العربية الفصحى. أما فيما يخص القراءة والكتابة يلزمهن مدة أطول وتكثيف أشد لتحقق الفائدة إن شاء الله تعالى.

الفئة المستهدفة ماذا تقول:

يظل المرء يتعلم حتى يموت، فإن ظن أنه تعلم فقد جهل

كان الوفد الماليزي المكون من ١٥ طالبة الفئة المستهدفة بشكل أساسي من البرنامج فهل جنت هذه الفئة ثمار التواجد في المجتمع الطلابي العماني ؟، وما الأهداف التي حققتها الماليزيات اللاتي أظهرن حبا شديدا للتعلم ورغبة لا مثيل لها لإتقان اللغة العربية؟.

تعلم اللغة العربية... الهدف الأول

تقول الطالبة مرضية بنت عبدالله: (في رأيي هناك هدفان رئيسيان لهذا البرنامج، الهدف الأول هو تعليم اللغة العربية لطلاب غير العرب، ثم الهدف الثاني هو التعرف على الثقافة والتراث والآداب لسلطنة عمان، وقد تطورت مهارتي في اللغة العربية كثيرا عما كانت عليه قبل المجيء إلى السلطنة، فالآن لا أشعر بالخوف أثناء التحدث باللغة العربية وزادت محبتي لهذه اللغة الجميلة ومن جانب آخر هذا البرنامج أتاح لي الفرصة لزيادة معرفتي عن هذا البلد المسلم، وتعلمت أيضا بعض عادات هذا البلد، أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتني هي أنه في البداية لم أتمكن من فهم بعض كلام المحاضرين أو المرافقين لنا وذلك لسرعة حديثهم، ولكن بعد عدة أيام تمكنت من فهمهم والتعامل معهم، وأتمنى في الدورات القادمة أن يتم تمديد مدة البرامج إلى شهرين أو ثلاثة أشهر حتى نستطيع أن نستفيد أكثر من هذا البرنامج وأتمنى أيضا أن يتم تنويع أنشطة التحدث في محاضرات التحدث.

وأضافت الطالبة فريحة بنت عبدالعزيز: (في نظري أهداف التبادل الطلابي هي ممارسة اللغة العربية إلى جانب تبادل الخبرة والثقافة مع البلدان الأخرى، وقد استفدت من هذا البرنامج كثيرا وذلك في مهارات الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة، وهذه المهارات تساعدنا على تطوير اللغة العربية لدينا ومن ناحية أخرى فإن الزيارات التي نظمتها الكلية أتاحت لنا الفرصة لزيادة الثقافة والمعرفة، أما بالنسبة للصعوبات فقد واجهت في بداية البرنامج صعوبة في الاستماع والتحدث ولكن الحمدلله بسبب التعليم المتواصل تمكنت من التغلب على هذه الصعوبة، وأعتقد أن هذا البرنامج ناجح إلا أني أقترح زيادة مدة البرنامج وذلك للتعرف على عمان بشكل أكبر هذا البلد الذي ينعم بالأمن والسلام وفي النهاية أشكر كل القائمين على إنجاح هذا البرنامج.

أما الطالبة ربيعة العدوية فقالت: (إن الهدف من التبادل الطلابي من وجهة نظري هو تنمية مهارات اللغة العربية مثل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة إضافة إلى التعرف على الثقافة والأماكن التاريخية في السلطنة، وقد زادت خبرتي أثناء البرنامج وذلك بالنسبة لدراسة اللغة العربية بشكل أكبر إضافة إلى تجربة الدراسة في دولة أخرى، وقد وجدت صعوبة في البرنامج في مهارة التحدث وذلك لشعوري بالحياء من ارتكاب أي أخطاء على الرغم من وجود بعض الكلمات في ذهني إلى جانب ذلك صعوبة في مهارة الاستماع ولكن خلال الاسبوع الثاني أحببت أن أتعلم هذه المادة مع الدكتور محمود، وتقييمي لهذا البرنامج بأنه جيد ومفيد وممتع، وقد حقق الأهداف المرجوة مثل التحدث باللغة العربية إضافة المعرفة وتقنية المعلومات وأهداف أخرى مثل التعرف على الثقافة والأماكن التاريخية، أشعر أنه حقق كل هذه الأهداف النشودة لأنا قمنا بالعديد من الزيارات ومن خلالها تمكنا من معرفة تاريخ وعادات وتقاليد العمانيين.

إفادة واستفادة

أما من حيث المرافقون للوفد فقد عينت طالبتان لمرافقة الوفد طوال مدة اقامتهم حيث تقول أميرة بنت محمد السعيديه- تخصص لغة إنجليزية: وجودي مع الوفد الماليزي فرصة ذهبية حيث إنها تحقق الهدف الأبرز من مثل هذه التبادلات الطلابية وهو التعارف والتبادل الثقافي المشترك، كما أنها فرصة لإعادة تجديد وإحياء لغتنا العربية الأم وكذلك التعرف أكثر على ملامح التراث والثقافة العمانية، والحمد لله، الكلية وعلى رأسها العميد والمشرفات الموجودات معنا قد بذلوا كل الجهد لتوفير الجو المناسب لهذه الزيارة ولم تكن هناك صعوبات سواء مع الوفد أو أي جوانب أخرى، ربما الصعوبة الوحيدة كانت الجو الحار المتعارف عليه في فترة الصيف، وأتمنى توسيع نطاق هذه الزيارات والتبادلات الطلابية وتطويرها وزيادة البرامج التي تخدمها سواء لتعلم اللغات أو تبادل الثقافات أو نشاطات علمية وثقافية أخرى، لأن مثل هذه البرامج من شأنها أن تعزز الجانب الثقافي وهي من وجهة نظري تخدم قضايا عديدة أبرزها قضية السلام العالمي لأن اطلاع الوفود المتبادلة على طبيعة الحياة في المجتمع الآخر والثقافة السائدة فيه من شأنه أن يعمق أواصر الترابط والتعاون مع الدول الأخرى، كما أن اختلاطنا بوفد الطالبات الماليزيات اكسبنا أشياء عديدة منها اللغة العربية الفصحى وهي فرصة لا تتاح في كل الأوقات، كذلك تعرفنا على الكثير من العادات الماليزية، التعرف أكثر على طبيعة حياة الماليزيين وتعلم بعض المفردات الماليزية كنوع من التبادل الثقافي، كذلك تكوين صداقات مع الطالبات وهذا من شأنه أن يبقينا على اتصال دائم معهن، أما بالنسبة لهن فإن تعلمهن للغة العربية كان الهدف الأبرز إلى جانب اطلاعهن على نمط الحياة العمانية والعادات المتعارف عليها في السلطنة حتى الجانب الديني حاي بجزء من الاهتمام لأنه وكما علمت فإن بعض طالبات الوفد كن يعتقدن بأن عمان بلد غير مسلم قبل المجيء إليها. وأضافت نعيمة بنت حمد الباديا- تخصص لغة عربية:وجودنا مع الوفد الماليزي أتاح لنا فرصة ممارسة اللغة العربية الفصيحة وهذا يعود بفائدة لي في ميدان العمل مستقبلا، ومن جهة أخرى تمكنا من التعرف على مجتمع جديد وعلى أخواننا المسلمين الذين يعيشون في ماليزيا. أما بالنسبة للصعوبات لله الحمد لم نواجه أي صعوبة بل بالعكس فقد وجدنا تعاونا كبيرا من قبل فريق العمل مما ساعدنا على القيام بدورنا على أكمل وجه، ونأمل في المستقبل بزيادة مثل هذه التبادلات وإتاحة الفرص لأكثر عدد من الطلبة العمانيين ليكونوا مع الوفود الأخرى، فالفائدة التي جنيتها من هذه التجربة أتمنى أن يحظى بها غيري من العمانيين،

فهذه التجربة مكنتنا من اكتساب العديد من الخبرات أهمها خبرة التعامل من أناس من خارج عمان، كما تعرفنا على الكثير من عادات وتقاليد الشعب الماليزي وأيضا تمكنا من اكتساب صداقات مع الطالبات وهذا يدفعنا أن نظل على تواصل دائم معهن فتعليمهن للغة العربية ليس لمدة شهر فقط بل نطمح إلى مواصلة تعليمهن من خلال الاتصال والتواصل معهن، ومن جانبنا نحن استطعنا تعريفهن بثقافة وتاريخ عمان وعاداتها وتقاليدها من خلال الزيارات الخارجية والحديث معهن عن تاريخ عمان وأما بالنسبة للغة العربية فكانت أهم ما اكتسبته.. ولله الحمد جهدنا في تعليمهن اللغة العربية لم يذهب هباء.

ماذا بعد هذه الزيارة؟.

انقضت زيارة الوفد الماليزي للسلطنة منذ أيام قليلة بعد أن حققت الاهداف المنشودة في نظر القائمين عليها ولكن ماذا بعد هذه الزيارة هل ستكون هذه الزيارة بداية لعدة زيارات متبادلة بين السلطنة والدول الاخرى ؟؟ وفي ذلك يقول الدكتود مصطفى عبد الباقي: برنامج التبادل الطلابي موجود ومطبق في السلطنة منذ فترة ليست بالقصيرة حيث تقوم الوزارة بإرسال عدد من الطلاب سنويا للخارج، يتم إرسال مجموعة من طلاب تخصص اللغة الإنجليزية لاكتساب اللغة إلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وتعد زيارة الوفد الماليزي خطوة مهمة من أجل التعريف بالثقافة العمانية وستلوها الكثير من الخطوات في هذا المجال..

يبدو أن برنامج التبادل الطلابي قد حقق الكثير وستعمل الجهات المختصة على تفعيل هذا البرنامج في المستقبل بشكل أكبر من أجل الرقي بمستوى التعليم في السلطنة بشكل خاص وفي المنطقة بوجه عام ومن اجل ذلك استهدف هذا البرنامج فئة الشباب والطلاب الأكاديميين من السلطنة والدول الأخرى.

فواصل

يا معشر المسؤولين رويدكم

المسؤول في العرف الإداري هو الموظف ذو الدرجة الأعلى ويملك شيئا من حدود السلطة الوظيفية على الموظف الأقل منه، وسمي بذلك نتيجةً لما ينجزه من مهمات صعبة ولما يؤديه من أمانة كبيرة . وقد أصبحت طريقة العمل في المؤسسات تفرض وجود هذا العنصر بالتعاون مع العنصر الآخر وهو الموظف أو العامل ولا يملك لقبا مثل السابق وفي نفس الوقت لا يمكن أن يكون غير مسؤول لأن حقيقة كلمة مسؤول توضح بأنه الشخص الذي تجب عليه الإجابة على سؤال السائل، أما السائل فهو الذي ينتظر إجابة الذي سأله وذلك سواء بالقول أو بالفعل أو ما شابهه .

ولإثبات معنى الكلمة توجد هناك عدة أسئلة للطرح وهي أيضا لا تخرج من إطار المساءلة، وفي حقيقة الأمر تتعلق بالعلاقة الثنائية بين عنصري العملية الوظيفية حيث إنه لا بد من حصول التوافق التام بين الموظف والمسؤول من النواحي العملية المحضة أو العلاقات الإنسانية أو الشخصية حيث لا يمكن أن يعمل الشخص خارج إنسانيته . وفي طبيعة التوافق يكمن التفاهم وتتوافر الحقوق والواجبات ؛ لكنه من الملاحظ عند بعض المسؤولين طغيان بعض الجوانب على الجوانب الأخرى، فمثلا عندما يكون المسؤول عمليا جدا وتهمّه مصلحة العمل ولا ينظر إلى قدرات الموظفين وطاقاتهم الاستيعابية عندها لن يتكون الاحترام بينهما أبدا، حيث إنه لا بد من النظر في العمل الموكل لأي شخص بعين الشخص نفسه ليكون أهلا له وكما يقال (الشخص المناسب في العمل المناسب) ولا يصنع ذلك إلا المسؤول نفسه حيث بيده وضع المسؤوليات وتوزيعها .

ومن ناحية أخرى وهي الأهم ما يحصل بين الموظف والمسؤول من علاقة حميمية نشأت من العلاقات الأخوية والصداقات الثنائية أو حتى من بعض المصالح الخارجة عن العمل، وبعد ذلك ينشأ الود بين الطرفين ويتكون من ذلك تحقيق المسؤول لجميع رغبات الموظف الداخلة ضمن دائرة العمل، بل وفي بعض الأحيان يستغل العمل للحصول على مطامع خارجية . ولا بد أن ينال هذا الموظف جميع حقوقه بل ويتعدى ليأخذ حقوق غيره من الذين لا حول لهم مع المسؤول ولا سبيل لمزاجه . ومما لا يفوته المجال أن يذكر هو المرحلة الخطيرة التي يصل إليها البعض وهي التمرد على المسؤولية بأشكال مختلفة منها الإهمال في حقوق الغير أو التأخير في إنهاء المعاملات أو عدم التقيد بساعات الدوام أو عدم الجلوس في المكتب وغيرها كثير ممن تسوّل لهم أنفسهم أنهم برضا مسؤوليهم يمكنهم عمل أي شيء وينسيهم ذلك أنهم يخوضون في أوحال الخيانة التي سوف تهوي بهم عاجلا أم آجلا في الدرك الأسفل من الأعمال . وإذا لم يستيقظ المسؤول ويوقف هذا الموظف عند حده سوف تنحلّ الروابط بينه وبين جميع الموظفين الآخرين وبهذا سوف يخسر ثقة الموظفين وكذلك المسؤولين.

محمد الراشدي

ظهـيرة

عبدالله حبيب

السِّتارةُ
تتهاوى
في
الغيوم
إذ
تغرزين
أظَافِرَكِ
في
الغيبوبة
حُصَلاتُكِ الرَّاعِشاتُ على نَحْرِ الزَّمن
يُشعِلْنَهُ

وتلمع التَّجْمَةُ السَّوداءُ في السَّديم

ما الجَسَدُ إلا ملاكُ الرُّوح
حين نعانا الحَتْفُ
في شهقاتِ السَّرير

الوردُ والتَّبيذُ والقتلى في الجَبَلِ
يَهِمُّون.

دليلُ كُلِّ ليلة

السِّتارَةُ التي تُهَدْهِدُ اللَّيل
حين يتهاوى الجدار
لا تُرْشِدُ الهُدْهُدَ
إلى أيِّ وسادة.

شاعر (١)

أجيء إلى القصيدة
بِلَهْفَةِ النَّارِ للحطب

وأتركُها
سبَّاكاً
أَصْلَحَ لتوِّهِ
روحاً
من
ذَهَبْ.

أزل

سيمضي العمر
لوعةً إثْرَ حسرة

في
البحر.

بُعَيْدَ القيامة

لن يبقى سوى الرِّيح
تُلاحِقُ منديلَكِ
ورائحتكِ الليليَّة

لن يبقى سوى الشريشة المُوْرِقَةِ
بالدُّموع
عند مَدْخَلِ البيت
وَظِلٌّ كَفِّكِ على الفصول
فوق غمامة
تمسح الطَّريق
منذ
الأزل.

رَمَادُ الحُبّ

رَمَادُ الحُبِّ ما الذي يطفئه؟

ماء

اللَّيلُ
يردِمُه ضياؤه
تحت الياسمين
لا شيءَ سوى رَائِحَتِكِ في الوسادة
ودمعتين
رَبَطَتْهُمَا الغُرْفَةُ حول ذراعيها
بصخورٍ ثقيلة
قبل أنْ تُلقي بِنَفْسِهَا

وَحْدَهَا
ما تبقَّى من العالم
تَرِكَةُ الأزمان
وإرثُ الدينونة

وَحْدَهَا
يُدَحْرِجُهَا هواءٌ يغلي
على الأرضِ المحروقة
مثل عَصْفَةٍ هَوَتْ
من فم إسرافيل
وهو يَهِمُّ بنفخِ الصُّوَر

قديمةٌ لم تَبْرُدْ
بنسيجِها الأبيضِ، الأزرقِ،
الرماديِّ، الأسودِ، الأحمرِ،
ونشيجٍ آخرَ

الملاءةُ التي ضَمَّتْنا

ليلةَ الفِرَاقِ
في
الدُّنيا
التي
كانت.

قبل الصمت ..

مرافئ

أَنتم مَنْ يَصنعُ القرار...

«هُناك بعض القرارات في الحياة لن يَستطيع أحدٌ أخذها سواك»

ميرل شين

من المعلوم أن أهمية القرار لا تَكمن في كونه قراراً يَجبُ اتخاذه فحسب بل في مراحل صُنعهِ واتخاذه والأهم من ذلك كُلهِ النتائج المترتبة عن اتخاذ ذلك القرار ،باعتبار القرار نُقطةً فاصلة بين ما قبل وبين ما بعد ، ما قبل اتخاذه وما بعد اتخاذه ما قبل التفكير فيه وما بعد تَحوله من مُجرد فكرة إلى قَرار قد يعيد الأمور إلى وضعها الطبيعي وقد يقلب الطاولة على رأس صاحبها ..

وعبر مراحل الحياة المختلفة ينبغي بل ويتحتم على الفرد منا أن يكون جَريئاً وممتلكاً لقدرةٍ فريدة تُعينهُ على اتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة والتي تُجنبه اختلال التوازن بين ما كان قبل اتخاذ القرار والتحول الذي حصل بعد اتخاذ القرار ،، لأن انعدام التفكير المسبق في كَون حدوث تأثيرٍ إيجابي أو سلبي على متخذ القرار قد يعني وقوعه في فخ اتخاذ قرارٍ عشوائي غير مَدروس البتة ..

هذا وامتلاك الجُرأة المذكورة أعلاه لا تعني «التهور «أو «التسرع» في اتخاذ قرارٍ مصيري في حياة الفرد بل إن الجرأة هنا عِبارةٌ عن جُرعةٍ تحفيزية تَمنحُ الفرد الشجاعة على حسم الموقف واتخاذ القرار الصحيح في الوقت الصحيح من دون تدخل تأثيراتٍ خارجية من قبل أفرادٍ آخرين قد لا يَعنيهم القرار وما له وما عليه ،،بل إن الفرد بعينه هو المعني بذلك بالدرجة الأولى ..

فاختيار شريك حياتك قَرارٌ مصيري أنتَ /أنتِ من يصنعه واختيار مجال دراستك قَرارٌ حاسم أنتَ / أنتِ من يتخذه وغيرها الكثير من القرارات التي كَلفت تدخل الآخرين في اتخاذها الكثيرين تبعاتٍ كثيرة لأنهم افتقدوا الجُرأة المطلوبة لاتخاذ القرار ولأنهم لم يَكونوا يعرفون «بأن هُناك بعض القرارات في الحياة لن يستطيع أحدٌ أخذها سواهم »...

■ **يَعقُوب البُوسعيدي**

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

التصميم والتنفيذ والإخراج:
خالد بن عامر الحبسي

الإشراف الصحفي:
فهمي بن خالد الحارثي

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧

عمان مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان